محمد نادر العمري

التصعيد في حلب.. أي مآلات وأهداف؟!

شهدت مدينة حلب السورية، بمكانتها التاريخية والاقتصادية، تصعيداً خطيراً تمثل في قيام التنظيمات المسلحة الإرهابية بشن هجوم عدواني عليها، بعد استكمال توفير كل الظروف الملائمة لذلك، سواء من خلال تجميع عناصرها وقواتها وتشكيلاتها بناء على قرار موحد من الدول الداعمة، أو من حيث تجهيزها وتحضيرها بكل الإمكانات اللوجستية والعتادية للقيام بذلك، أو حتى في استغلال ظروف وأوضاع وانشغال الدول الحليفة والصديقة لسورية في حروب تشكل امتداداً للصراعات الإقليمية والدولية الهادفة من قبل العدوان ضمن ما يعرف بغرفة عمليات «الفتح المبين» إلى جانب هيئة تحرير الشام «النصرة سابقاً»، وهذه المشاركة تؤكد هوية هذه التنظيمات على ضوء أخضر تركي للقيام بذلك لتحقيق مكاسب ميدانية عسكرية تترجم سياسياً، تتمثل أبرزها في إنشاء ما يسمى المنطقة الآمنة التي عاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للمطالبة بتشكيلها بذريعة إعادة اللاجئين السوريين بعد فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية.

- الفاعل الأميركي، دون أدنى شك فإن إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جو بايدن تريد تحقيق إنجازات متعددة في إطار بيروت الخامسة بتوقيت سورية من فجر يوم الأربعاء ٢٧ تشرين الثاني الماضي، على الرغم من إعلان هذه التنظيمات منذ شهرين توجهها نحو القيام بعمل عسكري ضد القوات الحكومية، والتحضير للعملية منذ أكثر من عام، وفق وصف بعض رموز ما يسمى المعارضة السياسية، كما أن هذا العدوان تم بعد ساعات من تهديد أطلقه رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضد سورية عموماً والرئيس بشار الأسد بشكل خاص عندما وصفه بأنه «ليس بالنار»، ومن ثم تصريح المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأميركي «ماثيو ميلر» الذي وصف دور سورية بدعم الحزب في لبنان سبب للتصعيد بالمنطقة في ظل عدم رغبتها بإغلاق الحدود.

ثانياً من حيث التوجيه والمصالح والأهداف، هناك العديد من القوى والفواعل المتداخلة في الأزمة السورية، والتي لديها أهداف ومصالح لدعم هذه التنظيمات للقيام بهذه الأعمال العدوانية، وتوجيهها، سواء كان ذلك بشكل منفرد أو جماعي، وتتمثل هذه الجهات وفق الآتي:

- الفاعل التركي لديه مصلحة بدعم مثل هذا العدوان كآلية للضغط على القيادة في سورية للقبول بوساطة الروسية وفق الواقع الراهن، ولاسيما بعد فشل كل المحاولات التركية لإعادة العلاقات مع سورية دون الانسحاب من الأراضي السورية، رغم كل التصريحات التي أطلقها هذا النظام حاول من خلالها تبرئة نفسه وتنصله من مسؤولية ما حصل، ومما يؤكد انخراط النظام التركي بهذا العمل العدواني، هو مشاركة ميليشيا ما يسمى «الجيش الوطني» ذراع تركيا في سورية بهذا العدوان ضمن ما يعرف بغرفة عمليات «الفتح المبين» إلى جانب هيئة تحرير الشام «النصرة سابقاً»، وهذه المشاركة تؤكد حضور هذه التنظيمات على ضوء أخضر تركي للقيام بذلك لتحقيق مكاسب ميدانية عسكرية تترجم سياسياً، تتمثل أبرزها في إنشاء ما يسمى المنطقة الآمنة التي عاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للمطالبة بتشكيلها بذريعة إعادة اللاجئين السوريين بعد فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية.

- الفاعل الأميركي، من خلال دعمه لهذا الهجوم والتزامه من خلال الكيان الإسرائيلي من إحداث تغيير في معالم الشرق الأوسط عبر البوابة اللبنانية، تسعى إلى إحداث هذا التغيير عبر التنظيمات المسلحة، فضلاً عن وجود رغبة أميركية لإدارة بايدن بإغراق الجانب الروسي في المستنقع السوري لتحقيق مكاسب عسكرية في أوكرانيا، كما أن هناك مصلحة أميركية مع بعض الدول الغربية ولاسيما ألمانيا وبريطانيا وفرنسا لتصعيد الموقف في سورية، لعدم السماح بعودة اللاجئين لسورية ولقطع الطريق أمام مبادرة بعض الدول الأوروبية في مقدمتها إيطاليا للعب دور يساهم في تقريب وجهات النظر بين سورية وبروكسل، وخاصة بعد تقديم ما عرف بـ«ورقة اللاورقة» من قبل إيطاليا وسبعة دول أوروبية أخرى، تطالب الاتحاد الأوروبي بفتح قنوات دبلوماسية مع سورية والشروع برفع الحصار الاقتصاد عنها.

- الفاعل الإسرائيلي: تعد حكومة بنيامين نتنياهو من أكثر المستفيدين مما يحصل في الشمال السوري ولاسيما من خلال توجيه أنظار الرأي العام لدى محور المقاومة نحو سورية وصرف النظر عما حققه حزب الله من قدرة على إسقاط الأهداف الإسرائيلية في لبنان والمنطقة، كما أن إسرائيل تعد سورية بجغرافيتها وموقفها الداعم الأساسي للحزب، أحد أبرز أسباب صمود الحزب وقدرتها على ثلمة جراحه، لذلك تسعى إسرائيل إلى استنزاف مقدرات سورية، وقد لا نستغرب حصول اعتداءات صهيونية أميركية متكررة خلال الأيام القادمة لمساعدة التنظيمات أو لاستنزاف الجيش السوري «بحجة استهداف ما يسمونه أذرع إيران بالمنطقة»، أو حتى حال تمكن الجيش العربي السوري من تحرير ما تم سلبه من هذه التنظيمات بشكل سريع.

- الفاعل الأوكراني، من المؤكد أن الوجود الأوكراني واضح بشكل جلي ولاسيما بعد التعاون الذي تم بين التنظيمات الإرهابية والمخابرات الأوكرانية، والذي شهد إرسال مقاتلين لدعم القوات الأوكرانية على الحدود الروسية، مقابل تزويد هذه التنظيمات بطائرات مسيرة حديثة ومتطورة وتدريبهم عليها، لذلك فإن أوكرانيا من خلال دعم هذه التحركات للتنظيمات الإرهابية، تهدف لاستنزاف القوات الروسية في سورية لتخفيف الضغط على الجبهة الأوكرانية التي شهدت تطورات نوعية خلال الأيام السابقة سواء كان ذلك في استعادة روسيا للعديد من القرى في مقاطعة «كورسك» أو باستخدام أسلحة نوعية بما في ذلك الصواريخ الفرط الصوتية «اوريشنيك»، فضلاً عن ذلك فإن الصور المتداولة للتنظيمات الإرهابية تؤكد حصول هذه التنظيمات على الضوء الأخضر لشن هذا العدوان من قبل دول غربية، ومساهمة العديد من الاستخبارات الغربية لمعلومات لوجستية، وتم تزويدها بأسلحة نوعية مثل النظارات الليلية والطائرات المسيرة والقذائف الحرارية، ويمكن تأكيد هذه المعلومات حول اعتداء المجموعات المسلحة على مدينة حلب السورية، وريف حماة الشمالي، استناداً إلى بعض المعلومات التالية:

أ- الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل وتركيا وفرنسا وأوكرانيا هي من تدير غرف العمليات بالتخطيط والدعم للتنظيمات المسلحة، وما يؤكد هذه المعلومات ما نشره أحد ضباط المارينز السابقين ومفتش أسلحة الدمار الشامل في العراق في اليوم التالي لبدء الهجوم، من أن الهجوم على حلب هو نتيجة لخطة استراتيجية بين عدة دول في مقدمتهم تركيا وإسرائيل وبدعم من الولايات المتحدة الأميركية.

ب- عدد المسلحين الذين زج بهم بهذه المعركة تراوح بين ٦٠ إلى ٦٥ ألف مسلح، والآلاف من هؤلاء المسلحين هم من غير السوريين يحملون الجنسيات الصينية والطاجكستانية والأوزبكية والأفغانية وغيرها من جنسيات متعددة من آسيا الوسطى وجنسيات عربية.

ج- قامت قطر بتمويل العملية والتي بلغت وفق بعض المعلومات مليار دولار.

ج- العملية كانت مقررة منذ أكثر من عام أي قبل عملية طوفان الأقصى وبالتحديد بعد عملية استهداف الكلية العسكرية الحربية بأيام، ولكن طُلب تأجيلها من غرف عمليات الدول الداعمة لهذه التنظيمات، لتكون إما مع دخول سورية الحرب إلى جانب فلسطين ولبنان، وإما بشهر آذار المقبل أي قبل بضعة أشهر من منتصف عام ٢٠٢٥ وهو الموعد الذي قدره بعض المقربين من الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب للانسحاب من سورية.

خ- هذا العدوان هو لا يستهدف سورية فقط، بل يأتي في إطار تصعيد إطار الصراع في الخريطة الإقليمية واستمرار للصراع القائم على مستوى المنطومتين الإقليمية والدولية.

د- تم الاعتماد مع بدء العدوان على استخدام نشر الدعاية والإشاعات والضخ الإعلامي بشكل كثيف ضمن إدارة الحرب النفسية واستهداف المعنويات، وتم تحريك الخلايا النائمة في حلب والتي ساهمت في ذلك، كما يلاحظ استخدام التكنولوجية المتقدمة التي تمتلكها الدول الكبرى الغربية من نظارات ليلية، وطائرات مسيرة وغيرها من اللوجستيات المتقدمة التي ساهمت بتوسع نفوذ التنظيمات الإرهابية بالسرعة التي حصلت بها.

كاتب سوري

«الشرابين» وضعت أبناءها تحت تصرف القيادة لمحاربة الإرهاب

«المعامرة الأشراف»: على الجميع الالتفاف حول الجيش

أكدت قبيلة «الشرابين» العربية ثقتها بانتصار الجيش العربي السوري على الإرهاب، وإفشال كل المخططات الأميركية والصهيونية في المنطقة، في حين دعت قبيلة «السادة المعامرة الأشراف» في الحسكة إلى الالتفاف حول الجيش العربي السوري في حربه ضد المجاميع الإرهابية التكفيرية.

وحسب وكالة «سانا»، جاء في بيان لـ«الشرابين» أن القبيلة «وضعت أبناءها تحت تصرف القيادة والجيش العربي السوري، لمحاربة الإرهاب، ونصرة لوطننا وحفاظاً على شعبنا ومؤسساته وقواه الوطنية»، وجددت القبيلة تمسكها «بوحدة سورية وسيادتها، والوفاء لدماء الشهداء الذين قدموا أغلى ما يملكون لتبقى سورية صامدة قوية»، مؤكدة «حتمية النصر على الإرهاب وداعميه، وأن ما جرى في حلب ما هو إلا إرهاب وانتهاك واضح لكل الأعراف والقوانين الدولية برعاية صهيونية أميركية وتركية، ولن يدوم طويلاً بهمة بواسل الجيش العربي السوري بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد».

في السياق، دعت قبيلة «السادة المعامرة الأشراف» في الحسكة كل أبناء سورية الشرفاء إلى الالتفاف حول الجيش العربي السوري في حربه ضد المجاميع الإرهابية التكفيرية التي حاولت النيل من سورية وسيادتها، وعدم الالتفات لمشاعات المضللة التي تحاول المجموعات الإرهابية بثها لنشر الفوضى بما يخدم مخططات مشغليها في الخارج.

وأكدت القبيلة في بيان لها، وفق «سانا» أن النصر على الإرهاب وعلى فلول الجماعات المسلحة الخاضعة بأردوغان وأذناب الصهاينة التكفيريين قادم مهما طال الزمان أم قصر، وأن القضاء على تلك العصابات الإجرامية لا بد منه لأنها أدوات تم إعدادها مسبقاً من نظام أردوغان وحلف «ناتو» لنشر الإرهاب الدولي، مشددة على «ضرورة الوقوف بوجه هذا الإرهاب الذي يريد النيل من سورية وسيادتها».

وكالات

مصادر أكدت وجود الاستخبارات الأوكرانية في إدلب

«بوليتيكو»: تركيا على علم مسبق بهجوم المسلحين على حلب وتمسك بخيوط التحركات

كشفت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية أن تركيا كانت على علم مسبق بالهجوم الإرهابي على حلب وقررت تأجيله، في حين أكد مصدر لوكالة «سبوتنيك» الروسية، أمس الأربعاء، أن نظام كييف يقوم بتدريب الإرهابيين في سورية.

وحسب قناة «سكاي نيوز عربية»، كشفت صحيفة «بوليتيكو» أن تركيا كانت على علم مسبق بالهجوم الإرهابي على حلب وقررت تأجيله، وقالت إن الاستعدادات للهجوم على حلب كانت جارية منذ العام الماضي، وشاركت فيها «هيئة تحرير الشام».

وأكدت الصحيفة علاقة تركيا بالهجوم الإرهابي الأخير، وأنه كان تنفيذ وإدارة من أنقرة، مشيرة إلى أن رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان يمسك بخيوط هذه التحركات بشكل كامل حتى الآن.

وقالت الصحيفة في تقريرها إن تركيا كانت على مسبق بالهجوم على حلب وأمرت بتأجيله وتغيير توقيته عدة مرات، على الرغم من إنكار وزير الخارجية التركي علاقة بلاده بالتحركات الإرهابية، وأشارت إلى أن الهجوم ما كان ليحدث من دون دعم أنقرة ومساعدتها.

في السياق، أكد مصدر لوكالة «سبوتنيك» الروسية أمس أن نظام كييف يقوم بتدريب الإرهابيين في سورية، وهو ما بدا واضحاً من التكتيكات التي يستخدمونها في هجماتهم الحالية، وأوضح المصدر أن المسلحين في سورية يتلقون التدريب على يد متخصصين ومدربين أجانب حيث يستخدمون التكتيكات ذاتها التي يستخدمها الأوكرانيون بالنسبة للطائرات المسيرة في المنطقة العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا، مشيراً إلى أن المسلحين بدؤوا استخدام طائرات الـ«كاميكازي» المسيرة في الليل وإن هناك الكثير من الأدلة على أن الخدمات الخاصة لـ«الاستخبارات الأوكرانية» موجودة في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب.

وكالات

أكد خلال جلسة لمجلس الأمن أن الهجوم الإرهابي على شمال سورية تم بأمر عمليات تركي-إسرائيلي مشترك

الضحاك: سورية ماضية بالاضطلاع بحقها وواجبها في محاربة الإرهاب وهي قادرة على اجتثاثه

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير قصي الضحاك خلال الجلسة الطارئة لمجلس الأمن التي عقدت بطلب من سورية (عن الانترنت)

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير قصي الضحاك أن الهجوم الإرهابي على شمال سورية لم يكن من الممكن تنفيذه من دون ضوء أخضر وأمر عمليات تركي-إسرائيلي مشترك، مهدت له ادعاءات إسرائيلية متكررة على الأراضي السورية، مشدداً على أن سورية قادرة وعازمة على اجتثاث الإرهاب، وتتطلع لدعم الدول الأعضاء المؤمنة بالقانون الدولي ومبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة للجهود التي تبذلها لمكافحة الإرهاب والدفاع عن سيادتها واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها وأمن واستقرار شعبها.

وخلال الجلسة الطارئة لمجلس الأمن التي عقدت بطلب من سورية لمناقشة الهجوم الإرهابي على حلب ومحيطها أكد الضحاك أن جميع الهجوم الإرهابي ونطاقه والذي نفذته التنظيمات الإرهابية يوضحان بشكل لا لبس فيه الدعم الذي توفره أطراف إقليمية ودولية وجدت في الإرهاب أداة لتنفيذ سياستها الخارجية واستهداف الدولة السورية وزعزعة أمنها واستقرارها والتسبب بمعاناة أهلها.

وقال: «بطبيعة الحال، فإن هذا الهجوم الإرهابي لم يكن من الممكن تنفيذه من دون ضوء أخضر وأمر عمليات تركي-إسرائيلي مشترك».

وأوضح السفير الضحاك أن الهجوم الإرهابي روع المدنيين، وعطل مختلف مناحي الحياة، ودفع بآلاف العائلات للنزوح نحو مناطق سيطرة الدولة السورية، في حين يواجه من بقي عالقاً داخل المدينة ظروفاً إنسانية صعبة، واعتداءات من التنظيمات الإرهابية وتنكيلاً بالأهالي ويعاصر إنفاذ القانون.

وأكد السفير الضحاك أن الهجوم الإرهابي على شمال سورية يشكل انتهاكاً سافراً لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب، وكذلك اتفاقات خفض التصعيد التي أقرها مسار أستانا الذي أكد في بيانه الختامي الأخير استمرار الالتزام بسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها، ومواصلة العمل على مكافحة الإرهاب بكل أشكاله ومظاهره، وهي تعهدات لم يف الضامن التركي بالتزاماته تجاهها.

وتابع: «إن الجمهورية العربية السورية تطالب مجلس الأمن بإدانة واضحة لا لبس فيها لهذا الهجوم الإرهابي المرتكب من تنظيم مدرج على قائمة المجلس للكيانات الإرهابية، ويضم في صفوفه عشرات الآلاف الإرهابيين الأجانب، وترفض بادعي كل المحاولات الرامية لتبييض صفحة هذا التنظيم الإرهابي، تسعى إلى إحداث هذا التغيير عبر استخدام مسميات أخرى تضلل الرأي العام العالمي».

وبيّن أن سورية تحمل الدول الداعمة لتنظيم «هيئة تحرير الشام» الإرهابي والأطراف المرتبطة به المسؤولية الكاملة عن هذا الهجوم وعن الآثار المترتبة عليه، وتطالب الأمم المتحدة بإلزام تلك الدول بالامتثال لمتطلبات قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب وفي مقدمتها القرار 2170 الخاص بمكافحة تمويل الإرهاب ودعمه وضبط الإرهابيين، والقرار 2178 الخاص بالتصدي لظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب، واستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، وتشدد على وجوب إدراج الكيانات والمؤسسات الاقتصادية والمالية والتجارية والإعلامية التي توفر التمويل والإمداد وخدمات الاتصالات لتنظيم «هيئة تحرير الشام» جبهة النصرة» والكيانات المتحالفة معه على قوائم مجلس الأمن للجزاءات.

محاربة الإرهاب بكل قوة وحزم

وقال: «نؤكد سورية دولة وجيشاً وشعباً أنها ماضية في الاضطلاع بحقها السيادي وواجبها الدستوري والقانوني في محاربة التنظيمات الإرهابية بكل قوة وحزم، وقادرة استخدَمَ كل ما يلزم من إجراءات للدفاع عن مواطنيها والتصدي للتهديد الذي يمثله الإرهاب وتحرير أراضيها من الوجود الإرهابي وإعادة بسط سلطة الدولة وسيادة القانون على كامل التراب الوطني للجمهورية العربية السورية، فهذا حق شرعي لكل دولة وهذا لا يخدم سورية فحسب، وإنما يضمن استقرار المنطقة بأسرها وأمنها وسلامة دولها وشعوبها».

وشدد على أن سورية قادرة وعازمة على اجتثاث الإرهاب، وهي تتطلع لدعم جميع الدول الأعضاء المؤمنة بالقانون الدولي ومبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة للجهود التي تبذلها لمكافحة الإرهاب والدفاع عن سيادتها واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها وأمن واستقرار شعبها.

وردا على استقدام الرئاسة الأميركية لمجلس الأمن ممثل تنظيم «الخوذ البيضاء» الإرهابي التابع لتنظيم «النصرة» الإرهابي للحديث أمام المجلس قال السفير الضحاك: لقد أخفقت الرئاسة الأميركية في مستهل رئاستها للمجلس للشهر الجاري في احترام معايير عمل المجلس وضوابط إدارة أعماله وجلساته وتسخيره لخدمة أجنداتها ومحاولة الإساءة إلى دولة عضو في الأمم المتحدة، وذلك لأهداف معروفة تتجلى في مواصلة الدعم الأميركي والاستثمار في الإرهاب الذي تواجهه سورية والمتمثل في تنظيمي داعش و«النصرة» الإرهابيين والتغطية عليهما والإمعان في تهيئة العدائي ضد بلادي، وكذلك محاولة حرف الأنظار عن الدعم الأميركي غير المحدود في هذا المجلس وخاصة لكيان الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه الوحشية، وهو الموقف الذي يظهي أي مصداقية للولايات المتحدة في الحديث عن قضايا حقوق الإنسان.

وقال: «لدينا نرفض تغييب الممثلين الحقيقيين للمجتمع المدني السوري والجمعيات الأهلية السورية، فلدينا أكثر من 1400 منظمة غير حكومية مرخصة لا تسمحون لها بالحضور إلى هنا المجلس رغم أنها تعمل بشكل دؤوب وفعلي على الأرض بالشراكة مع الحكومة السورية والأمم المتحدة والشركاء في العمل الإنساني لتحسين الأوضاع الإنسانية والمعيشية للسوريين»، مؤكدا أن استقلام تنظيم مرتبط بـ«النصرة» الإرهابي ويعمل في كفله إلى قاعة المجلس هو إساءة للمجلس وللدول الأعضاء ولا يسيء إلى بلادي، بل يسيء إلى الرئاسة الأميركية لمجلس الأمن، قائلاً: «بيدو أن عداء الإدارة الأميركية لبلادي قد يدفعها لجلب أي كان إلى قاعة هذا المجلس لخدمة أجنداتها، إن الإدارة الأميركية التي تجلب إلى قاعة المجلس من يحاول الإساءة إلى الدول الأعضاء بذريعة الحق في التعبير والاستماع للمجتمع المدني هي ذاتها الإدارة التي كممت أفواه الطلبة الأميركيين وأساتذة الجامعات الأميركية عندما خرجوا للتظاهر والمطالبة بإعلاء القانون الدولي ووقف الإبادة والجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ودول المنطقة، فمن أي حرية تعبير وعن أي سماع للأصوات تتحدثون.

المجموعة العربية: دعم سورية في مواجهة الإرهاب

إلى ذلك قال مندوب الصين لدى الأمم المتحدة هادي هاشم في بيان باسم المجموعة العربية في الأمم المتحدة: «تنبه المجموعة العربية من أن هذه التطورات في سورية ستكون لها عواقب وخيمة على السلم والأمن الإقليمي والدولي، وتعبر عن دعمها للجمهورية العربية السورية في مواجهتها للإرهاب المتمثل بتنظيمي داعش وجبهة النصرة والكيانات والمجموعات المرتبطة بهما ومن أعمال العدوان الإسرائيلي المتكرر عليها ومن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري.

وأكدت المجموعة ضرورة دعم جهود إعادة الأمن والاستقرار إلى كل أنحاء سورية، ووجوب تركيز الجهود على تحقيق الحل السياسي بقيادة وملكية سورية ومن دون تدخل خارجي.

من جهته أوضح نائب مندوب الجزائر نسيم قواوي أن هناك حاجة ملحة للتنسيق بطريقة فاعلة مع الحكومة السورية لمكافحة الإرهاب والقضاء عليه.

روسيا: الوجود الأميركي هدفه زعزعة استقرار سورية

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا إدانة بلاده للهجوم الإرهابي الذي شنه «النصرة» والكيانات المرتبطة به على حلب، موضحاً أن التنظيمات الإرهابية في سورية تحصل على الدعم من الولايات المتحدة وحلفائها.

وأكد مندوب روسيا أن ما حدث في الأيام الأخيرة في سورية أوضح أن وجود الولايات المتحدة في سورية بصورة غير مشروعة، يهدف إلى زعزعة الاستقرار فيها، وأنها وحلفاءها يتبنون كل الفرص لدعم الإرهابيين وخنق سورية اقتصادياً، كما يجب تأييد الحكومة الشرعية في سورية.

الصين: الهجوم يقوض استقرار سورية

بدوره قال مندوب الصين فو تسونغ: «إن الهجوم الإرهابي على حلب يقوض الاستقرار في سورية ومصدر قلق للجميع لكون الإرهاب عدواً مشتركاً للبشرية»، مشدداً على أهمية تقديم المساعدة للحكومة السورية للقضاء على الإرهاب والعمل على صون الأمن والاستقرار بالتعاون والتنسيق مع الحكومة السورية.

إيران: الغرب يستخدم الإرهاب أداة

بدوره أكد مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني أن الهجوم على حلب اعتداء سافر على سيادة سورية ويهدد بشكل خطير استقرارها، مشيراً إلى أن الغرب وفي مقدمته الولايات المتحدة يستخدم الإرهاب أداة لتنفيذ أجنداته السياسية في المنطقة.

وبيّن أن الهجمات على المقار الدبلوماسية والقنصلية انتهاك صارخ للقانون الدولي وهو محظور بشكل صارم، ومحملاً الدول التي تمول وتزود المجموعات الإرهابية بالسلاح وتمكنها من مواصلة اعتداءاتها وانتهاكاتها للأعراف الدولية مسؤولية هذا الهجوم الفاضح.

وكالات

- الهجوم الإرهابي انتهاك سافر لقرارات الأمم المتحدة ولاتفاقات خفض التصعيد
- سورية تحمّل الدول الداعمة لـ«النصرة» المسؤولية الكاملة عن الهجوم والآثار المترتبة عنه
- نتطلع لدعم الدول الأعضاء المؤمنة بالقانون الدولي والميثاق لجهود سورية في مكافحة الإرهاب
- نرفض تغييب الممثلين الحقيقيين للمجتمع المدني السوري والجمعيات الأهلية السورية

جدد لقائد «أندوف» رفض سورية لإجراءات الاحتلال غير القانونية على طول خط الفصل

صباغ يبحث ونظيره المصري الوضع في الشمال وعبد العاطي: موقفنا الداعم لسورية ثابت

وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ خلال استقباله اللواء نيرمال ثابا في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء مهمته في سورية (عن الانترنت)

بحث وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ عبر اتصال أمس، مع نظيره المصري بدر عبد العاطي المستجدات والتطورات الميدانية في الشمال السوري، في حين جدد خلال استقباله اللواء نيرمال ثابا قائد قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك العاملة في الجولان السوري المحتل، «أندوف» إدانة سورية ورفضها للإجراءات غير القانونية التي قام بها كيان الاحتلال مؤخراً على طول خط الفصل.

وجدد صباغ إدانة سورية ورفضها للإجراءات غير القانونية التي قام بها كيان الاحتلال مؤخراً على طول الخط، والتي تعد خرقاً فاضحاً لاتفاق فض الاشتباك لعام 1974، مشدداً على ضرورة قيام مجلس الأمن بوضع حد لتلك الانتهاكات.

من جهته أكد اللواء ثابا التزام قوات «أندوف» بالعمل على تنفيذ الولاية الممنوحة لها ومراقبة خط وقف إطلاق النار في منطقة الفصل، معرباً عن تقديره للدعم الذي تقدمه سورية لـ«أندوف».

وكالات

فك الحصار عن طلبة أكاديمية الأسد للهندسة العسكرية وأَمَّنَ محيط حماة لمسافة 20 كم

الجيش يقضي على أكثر من ٣٠٠ إرهابي ويدمر أكثر من ٢٥ مسيّرة لهم بريف حماة

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق -وكالات

الجيش العربي السوري تمكن أمس من صد كل الهجمات التي يشنها تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفاؤه على محيط مدينة حماة (عن الانترنت)

تمكن الجيش العربي السوري أمس من صد كل الهجمات التي يشنها تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه على محيط مدينة حماة من ثلاثة محاور غربي وشرقي وشمالي، وتمكن من إبعادهم لمسافة 20 كم، عن أسوار المدينة وتأمين محيطها، وبسط سيطرته، على عدد كبير من القرى والبلدات، وقضى على مئات الإرهابيين وأسقط أكثر من 25 طائرة مسيّرة لهم.

وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» أن "وحدات من قواتنا المسلحة المنتشرة على طول محاور الاشتباك في ريف حماة الشمالي تخوض منذ الصباح معارك ضارية في مواجهة التنظيمات الإرهابية المسلحة التابعة لما يسمى هيئة تحرير الشام".

وأضاف المصدر: إن "قواتنا تقوم باستهداف تجمعات الإرهابيين في العمق وأرتالهم على جميع محاور التحرك عبر نيران المدفعية والصواريخ والطيران الحربي السوري- الروسي المشترك، موقعة في صفوفهم ما لا يقل عن ثلاثمئة قتيل بينهم جنسيات أجنبية، إضافة إلى إسقاط وتدمير أكثر من خمس وعشرين طائرة مسيّرة".

وحسب وكالة «سانا» فقد أبعد الجيش التنظيمات الإرهابية أكثر من 20 كم عن أحياء مدينة حماة، في حين أكدت وسائل إعلامية رسمية وصول تعزيزات كبيرة للجيش العربي السوري على محور السعن وريفه لدعم المحور بالكامل.

وحسب مراسل «الوطن» في حماة، فقد بسط الجيش أمس سيطرته على العديد من القرى والبلدات في أرياف حماة الشمالية الشرقية والشمالية الغربية، بعد اشتباكات ضارية مع تنظيم «النصرة» وحلفائه من التنظيمات الإرهابية، بتغطية نارية من الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، وأسقط للإرهابيين العديد من المسيرات الانتحارية.

بدوره بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش خاض اشتباكات ضارية مع الإرهابيين بريف منطقة سلمية الشمالي وعلى محور الشيخ علي كاسون - العيور ما أسفر عن مقتل العشرات من الإرهابيين وتدمير نحو 23 شاحنة بيك أب مزودة برشاشات ثقيلة بمن فيها من إرهابيين أيضاً.

كما قضى الجيش والقوات الرديفة على العشرات من الإرهابيين في اشتباكات ضارية بمحاور ريف حماة الغربي وسهل الغاب الشمالي الغربي، وخصوصاً على محور الكريم - قبر فضة - الحرة إلى الدرابلة.

وأوضح المصدر أن الطيران الحربي السوري- الروسي المشترك، شن عشرات الغارات على تحركات راجلة ومؤللة للإرهابيين في محاور ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، وهو ما أسفر عن سقوط العشرات منهم قتلى وجرحى، وتدمير آلياتهم.

ولفت المصدر إلى أن وحدات الجيش أسقطت عدة طائرات انتحارية مسيرة للمجموعات الإرهابية المسلحة في أثريا بباديا سلمية الشرقية، وفي محيط بلدة السعن بريف سلمية الشمالي الشرقي، التي شهدت إحباط هجوم إرهابي على بي الجيش.

كما أسقط أهالي قرية جرجرة بريف حماة الغربي في أجواء قريتهم طائرة مسيرة انتحارية أطلقها الإرهابيون لاستهداف المناطق السكنية.

وذكر المصدر أنه حتى ساعة إعداد هذا التقرير مساء أمس أصبحت قرى كثيرة بريف حماة في قبضة الجيش، ومنها: سروج ـ الحمرا ـ الخرسان ـ حلبان ـ الشيخ علي كاسون ـ الطويي ـ الفانات ـ الحمرا ـالرجحان – أم الميال – معرشحور – مريود، وجميعها آمنة.

وفي سهل الغاب، أصبحت محاور الجيد والكريم والشريعة والحاكورة والعزيزية كلها آمنة، وفق المصدر الذي أكد أن أهالي جميع تلك المناطق والأرياف في محافظة حماة، شكلوا وحدات شعبية تطوعية لمساندة وحدات الجيش في تطهير مناطقهم من الإرهاب.

وفي وقت سابق أمس، قالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، في بيان لها نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إنه «بعد ثبات قتالي أسطوري للطلاب الأبطال والضباط الميامين من أكاديمية الأسد للهندسة العسكرية بحلب، ودفاع مستميت عن الأكاديمية منذ اللحظة الأولى للهجوم الإرهابي على مدينة حلب، وتصديهم بكل بسالة وشجاعة للهجمات العنيفة التي قام بها الإرهابيون لاقتحام الأكاديمية بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة والطيران المسير المتطور، تم خروجهم إلى بلدة الوحاة في منطقة السفيرة وتطويقهم مرة أخرى من قبل مجاميع الإرهابيين الذين تقاطروا من المحاور، مدججين بالعربات الثقيلة من دبابات ومدفعية ورشاشات وطيران مسير، استطاع الطلاب والضباط الصمود في مواجهة الإرهابيين ما أسفر عن ارتقاء عدد منهم شهداء وإصابة آخرين بجراح".

وأضاف البيان: إنه «من خلال تنسيق سوري ـ روسي عسكري سياسي مشترك تم فك حصار تلك التنظيمات الإرهابية، وتأمين خروج الضباط الأكاديميين ووصولهم بأمان إلى مدينة حمص ليتم تقديم الرعاية اللازمة، والعلاج الطبي للمصابين والجرحى منهم».

وكالات

موسكو جددت دعمها القوي لجهود دمشق في مكافحة الإرهاب

روسيا ومصر: ضرورة عدم السماح بانتشار التهديد الإرهابي

أكدت روسيا ومصر دعم سيادة ووحدة وسلامة الأراضي السورية، وضرورة منع انتشار التهديد الإرهابي، جاء ذلك خلال اتصال هاتفي بين وزيري خارجية البلدين سيرغي لافروف وبدر عبد العاطي، أمس الأربعاء، تزامناً مع تجديد موسكو دعمها بقوة جهود السلطات السورية لمواجهة التنظيمات الإرهابية، وادانتها الهجوم الإرهابي في الشمال.

وحسب بيان للخارجية الروسية، أوردته وكالة «تاس»، أعرب لافروف وعبد العاطي عن قلقهما إزاء التصعيد في سورية، وأكدا ضرورة عدم السماح بانتشار التهديد الإرهابي الذي قد يؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة، وجاء في البيان: "تبادل الوزيران بالتفصيل وجهات النظر حول قضايا الشرق الأوسط الراهنة، مع التركيز على الأحداث الجارية في سورية، وأعربا عن القلق البالغ إزاء التصعيد الحاد هناك، وتم التأكيد على دعم سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها السورية، كما تم التأكيد على منع انتشار التهديد الإرهابي، الذي يمكن أن يؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة برمتها".

في السياق، جددت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا تضامن روسيا والتزامها بسيادة سورية ووحدة أراضيها ودعمها القوي لجهود السلطات السورية في مواجهة الإرهاب، وقالت في إحاطة إعلامية: «نحن نشكر الصين على تضامنها مع قيادة سورية، وشعبها في هذا الوضع الصعب، ونؤكد من جديد التزامنا بسيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها ودعم بقوة جهود السلطات السورية لمواجهة التنظيمات الإرهابية».

وأضافت زاخاروفا: «الدين يشدة هذا الهجوم الذي كان في طليعة الإرهابيين الذين صنفهم هي هذا النحو مجلس الأمن الدولي، ولا شك في أنهم لم يكونوا ليقدموا على مثل هذا العمل الوقح من دون التحريض والدعم الكامل من القوى الخارجية التي تسعى إلى إثارة جولة جديدة من المواج